ويعود هذا القلق في جانب اساسي منه الى الالحاح العربي في مطالبة المنظمة بمواقف سياسية معينة ، والى الحملة الاعلامية الدولية التي شنت على نطـــاق واسع ومتكرر · ولكن الموضوعية تقتضي القول انه كانت هناك مواقف فلسطينية، وتصريحات فلسطينية ، شجعت عـلى بروزه ، امـــا لخـــطأ هـــذه المواقـف والتصريحات، او لتجاهل القيادة ضرورة شرح الممارسات السياسية لجماهيرها، وكسب التأييد الجماهيري لهذه الممارسات قبل الاقدام عـليها · وقد اوجد غياب هذا الشرح شرخا في العلاقة بين القيادة وجماهيرها كان يهدد بأوخم العواقب ·

كانت الاوساط العربية تطالب المنظمة باقتسام تمثيل الشعب الفلسطيني مـــع النظام الاردني ، وفي هذا الجو ، بدأت المباحثات الرسمية مع النظـام الاردني ، ولم يكن هناك شرح لاسباب هذه المحادثات ولا للمبادىء التي تقوم عليها ·

وكانت الاوساط الدولية تطالب بتعديل الميثاق كمقدمة للاعتراف باسرائيل ، وفي ظل هذه الحملة تسربت الانباء عن اجتماعات سرية يعقدها موفدون فلسطينيـون مع اطراف اسرائيلية ، وجرى الربط بين الطلب والاتصالات في غياب اي شـــرح او تبرير لهذه الاتصالات ·

وفي الوقت الذي اذاع فيه كرايسكي مستشار النمسا ان مذكرة فلسطينية قدمت اليه تتضمن اعترافا ضمنيا بدولة اسرائيل ، كان هناك من القادة الفلسطينيين من يصـرح معلنا استعداده لعقد هدنةمع اسرائيل ·مضيفا الى ذلك اعلان الاستعداد للذهاب الى جنيف ضمن وفد عربي موحد ومعترفا في الوقت نفسه بالاتصـــالات السرية التي تجري مع بعض الاطراف الاسرائيلية ·

وقد تجمعت هذه الوقائع كلها ، واتخذت لنفسها تركيبا معينا صب في مجـــرى الشك والتخوف ، وكان على المجلس الفلسطيني ان يقدم جوابا على ذلـــك كله ، وكان الجواب مطلوبا بحرارة ، فاما ان يتعزز الشك ، او ان تتعزز اللحمـــــة الوطنية من جديد ، خاصة وان هناك من كان معنيا بالقول ، ان الموقف الفلسطيني على وشك الانقسام العلني الواسع ، وانه بسبب هذه المواقف والخلافات حولها، سينشق المجلس الوطني الفلسطيني على نفسه ، وستعلن جبهة الرفض انسحابها، وربما تشكيل منظمة تحرير بديلة ، وسيكون هناك من الدول العربية من يدعم هذا الانشقاق ويغذيه · وعند ذلك يكون المجال مفتوحا للقول بان منظمة التحريـــــر منقسمة على نفسها ، وهي بمواقفها المتعددة ، والمتناقضة لا تمثـــــل الشعـب الفلسطيني ، وان هناك ممثلين اخرين يمكن التعامل معهم ، قد يكونون في الاردن، او في الاراضي المحتلة ·

المناقشـــات :

هذه هي ابرز الاجواء السياسية التي كانت تحيط بدورة المجلس · والان ··· نستطيع القول بجلاء ، ان المجلس تصدى لهذه الاجواء كلها مباشـرة ودون اي